٣
قوله

بل لا حز فيقع الخبط القديم هذا تصريح بما علم التزاما لان الواجب
لا يكون الا قديما اى لا ابتدا لوجوده اذ لو كان حادثا مسبوقا
بعدم لكان وجوده من غيره ضرورة حتى وقع فى كلام بعضهم
ان [illegible] القدم مترادفان لكنه ليس بمستقيم للقطع
[illegible] مين وانما الكلام فى التساوى بحسب الصدق
[illegible] بعضهم على ان القديم اعم لصدقه على صفات الواجب
[illegible] استحالة فى تعدد الصفات القديمة وانما يستحيل تعدد
الذوات القديمة وفى كلام بعض المتاخرين كالامام حميد
الدين [illegible] رحمه الله عليه ومن تبعه تصريح بان واجب
الوجود لذاته هو الله تعالى وصفاته واستدلوا على ان
كل ما هو قديم فهو واجب لذاته لانه لو لم يكن واجبا لذاته لكان
جايزا القدم فى نفسه فيحتاج فى وجوده الى المخصص

فيكون محدثا اذ لا معنى بالمحدث الا ما يتعلق وجوده بايجاد شى
اخر ثم اعترضوا بان الصفات لو كانت واجبة لكانت باقية
والبقا معنى فيلزم قيام المعنى بالمعنى واجابوا بان كل
صفة باقية ببقاء هو نفس تلك الصفة وهذا كلام فى غاية [illegible] انتفا
فان القول بتعدد الواجب لذاته مناف للتوحيد [illegible] مثال
بامكان الصفات ينافى قولهم بان كل ممكن حادث [illegible] فى قيام الاوصل
انها قديمة بالزمان بمعنى عدم المسبوقية بالعدم [illegible]
الحدوث الذاتى بمعنى الاحتياج الى ذات الواجب فهو [illegible]
ما ذهب اليه الفلاسفة من انقسام [illegible] خصوص
الى الذاتى والزمانى وفيه رفض [illegible] وبالنسبة [illegible]
لهذا زيادة تحقيق الحى القادر
البصير الشائى المريد لان بديهة العقل [illegible] والنطق [illegible]
بحدث العالم على النمط البديع والنظام المحكم مع [illegible]

Copyright © King Saud University